

تأملات قرآنية في سورة البقرة (321) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:00:24](#)

وبعد احبتي في الله ها هو درسنا بكم يتجدد في هذا المساء. والذي نسأل الله جل في علاه رب الارض والسماء ان يجعله درس خير وبركة لنا اجمعين. وان يرزقنا واياكم فيه الخير العظيم والنفع - [00:00:49](#)

العميم وان يجعل هذه المجالس كلها في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا نسر بذلك لما نقدم عليه انه ولد ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في نتفياً ظلال سورة البقرة - [00:01:09](#)

ولا زلنا نتكلم يا كرام مع تلكم الايات العظيمات التي تكلمت عن اخبار السوء من اليهود قاتلهم الله ومن سار على طريقتهم ونهج نهجهم من باعوا دينهم بثمن بخس. وبيننا ايها الاحبة في الله لما توقفنا مع قول الله جل - [00:01:34](#)

في علاه ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم تكلمنا في درسنا الماضي عن صور من الاصناف التي لا يكلمها الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء يوم القيمة. وحضرنا انفسنا واخواننا - [00:02:01](#)

واخواتنا من ان يكون الواحد منا قد تلبس بوصف او تخلق بخلق او واقبل على عمل او فعل يكون سببا في حرمته هذه التكreme العظيمة والمنزلة ريفه الجليلة من الله سبحانه. وهي ان يكلمه الله يوم القيمة. قلت ايها الاحبة في الله في جملة ما قلت - [00:02:27](#)

ان المتأمل في كلام الله وكلام رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. يجد ان الشرع العظيم ذكر لنا اصنافا من الناس لا الله يوم القيمة. قلنا اولهم الذين باعوا دينهم - [00:02:57](#)

علماء السوء واحبار الشر وقلنا ان منهم المنان. وهو الذي يعدد النعم على الذي انعم عليه. وذكرنا من جملة ما ايها الاحبة في الله الذي يسبل ازاره. وغير ذلك من الاوصاف والصفات التي يحسن بنا ان نرجع - [00:03:16](#)

اليها محاولين اكثرا المحاولات ومجتهدين اشد الاجتهد في ان لا يتلبس الواحد منا بهذه الاخلاق وتلكم الاعمال فيكون او فيكون يوم القيمة من لا يكلمهم الله. نسأل الله لنا ولكم العافية. والایات العظيمات ايها الاحبة في الله. اشارت الى هذه الزمرة التي لا يكلمها الله - [00:03:39](#)

ولا يزكيها ولها عذاب اليم. بان لها هذه الزمرة وصفا ايها الاحبة في الله. وان عذابا لنا معه نسأل الله العافية. وقفه في سياق محاضرتنا ودرسنا في هذا المساء. غير ان - [00:04:09](#)

ايها الاحبة في الله ساقف مع ذلكم الحدث العظيم. وذلكم الفتح المبين والذي اسعد قلوب الموحدين والمسلمين واسعد قلوب اهل السنة والجماعة من كانوا يألفون لله اهل السنة والجماعة من كانوا يألفون لمصاب اهل السنة والجماعة هؤلاء يا كرام فرحاوا. اما - [00:04:29](#)

من كان لا يألف لله اهل السنة والجماعة فشقوا تماما ان الامر لا يعنيه وان الفرج لن يخالط قلبه فكلامنا ايها الاحبة في الله سيكون جملة من الرسائل والوصايا. اوصي نفسي - [00:05:04](#)

واخوانی السامعين ولعل الله جل في علاه وتعالی وتقديس في علي سما يهیئ ويسير نقل هذه الى اهلانا واحبابنا في شامنا العظيم
الذی کنا نقول ولا زلنا نقول في شامنا الجريح الذي اسأل الله - 00:05:24

جل في علاه وتعالی وتقديس في اعلى سما ان يحفظه وان يجعله حصننا حصينا وقلعة عظيمة من قلائع التوحيد والسنۃ. انه ولی ذلك
وال قادر عليه. الوقفة الاولی ايها الاحبة في الله - 00:05:44

والرسالة الاولی هي ان هذا الحدث وهو زوال حکم النصیریة قاتلهم الله واذلهم الله في نظامهم المسؤول والذی لا تعرف البشریة في
حاضر زماننا نظاما اشد اجراما منه. واشد الدمویة منه وان تلکم المشاهد - 00:06:02

التي قرأتها يا کرام. في تلکم الصور وتلکم المقاطع عن ذلك التعذیب. رأينا طرفا وغیضا ونیذا لا تکاد تذكر. مما عاشه اهل السنۃ
والجماعۃ. اهل التوحید المؤمنون الخلص المسلمين حقا في سوريا الحبیبة - 00:06:29

في خمسین سنۃ لقوا من الوان العذاب والذل والاذلال والقتل بل اقول من الافعال التي لا يفعلها اليهود قاتلهم الله على ما في اليهود
من خسنة على ما في اليهود من اجرام وبشاعة. الا ان الدناءة والانحطاط الذي وصل اليه النصیریة - 00:06:56

وفي بلاد الشام. ومن تعاون معهم ووضع يده بایديهم من الروافض المجرم. ومن الملاحدة وحزب اللات المنكسر المنهزم هذه الاشياء
ایها الاحبة في الله تجعل الطفل يشیب قبل المشیب نحن رأينا - 00:07:27

مقاطع تحریر السجناء فاسألکم بالله کیف لو رأیتم مشاهد تعذیب السجناء والله المستعان. هذا الحدث العظیم وهذا النصر وهذا
الفتح يستحق ان نقف معه وقفات واقول اولا ايها الاحبة في الله الوقفة الاولی هي حمد الله وشكرا و الثناء عليه وتمجیده ورد
الفضل - 00:07:51

له وحده هذا اول عمل قلبي وعمل لساني وعمل جارحي ينبغي ان يظهره الموحد الا وهو الفرح والسرور مع حمد الله وشكرا و الثناء
عليه وتمجیده وتعظیمه ورد الفضل اليه فلا يغترن الواحد منا او من اخواننا في الشام بحولهم وقوتهم وبما تحقق لهم في ايام
معدودات - 00:08:22

اما عجزوا عن تحقيقه في سنوات مديدة. هذا اخوانی فضل من الله سبحانه. جل في علاه لذا المؤمن العاقل الذي يريد ان تدوم
النعم والا تسلب والا تستحيل نقا وعذاب - 00:08:57

نصطلي بناها ينبغي ان يرد الفضل لله وان يحمد الله جل في علاه. وان يکثر من ذکرها وشكرا في مثل هذه الايام. التي مکن الله او
سبحانه لاهل السنۃ والجماعۃ مکن الله للمسلمین ودحر الله النصیری الذين كان شیخ الاسلام - 00:09:17

يعدهم اشر من اليهود والنصاری وهم حقا كذلك لذا من لم يدرك ان الامر عظیم ويستحق الفرح فليراجع عقیدته وليقرأ في تاريخ
النصیریة. ولینظر ماذا فعل هذا النظام في هذه السنوات الخمسین. المليئة بالدماء والالم - 00:09:45

وانا لله وانا اليه راجعون. ولقد قال امام دعوتنا وشیخ مشايخنا الشیخ الالباني رحمة الله لولا هذا النظام البائد لولا النصیریة لکانت
الشام كلها على دعوة الكتاب والسنۃ فقد حالوا بين الدعاء وبين تعبد الناس لله سبحانه وتعالی. اقول الرسالة الاولی ان نحمد الله -
00:10:11

فاظهارنا للفرح ينبغي الا ينفك البتة عن شکر الله وحمده والثناء عليه وان نخر ساجدين لله سبحانه وتعالی. بان مکن لاهل السنۃ
للمسلمین الموحدین. ودحر ان واذنابهم باذن الله سبحانه وتعالی كما كانت العرب تقول الى حيث القت رحلاتها - 00:10:41
ها ام قشعني. الى غير رجعة باذن الواحد احد. هذه يا کرام الرسالة الاولی والرسالة الثانية التي احب ان اوجهها لنفسي ولاخوانی
ولاهلنا في الشام ايها الاحبة في الله الحرص - 00:11:11

الحرص على بث روح الامل والتفاؤل بين الناس نحن اليوم احوج ما نکون الى بث روح الامل والتفاؤل بين الناس وهذه ليست
سفاهة ولیست بعدها عن الواقع. وليس طیشا سیاسیا وردة فعل حزبیة. بل هو منهج محمد بن عبدالله. صلوات ربی وسلامه -
00:11:29

الذی كان يعجبه الفأل الحسن فان طوائف من اهلانا واحبابنا واخواننا يحدوهم القلق والحدر الشدید الذي قد يوقعهم في الخوف بل

يجرهم الى ساحات التشاوم فيتساءلون وحق لهم حق ان يتتساءلوا كيف جرى ما جرى؟ وكيف وقع ما وقع؟ واين الغرب الكافر؟
وابن اعوان ذلك النظام - 00:11:57

اما جرى لعلها مكيدة ولعلها مصيدة ولعلها محرقة قادمة لاهل السنة والجماعة للمسلمين في بلاد هذه المخاوف وهذه المحاذير حق لنا ان نتكلم بها، لكن، ابها الاحنة فـ الله ينفي، الا تقطع تعلة، قوله بنا - 00:12:30

ينبغي الا تقطع تعلق قلوبنا بالله سبحانه. فالله يا كرام يا من تتساءلون كيف وقع ما وقع؟ يدبر الامر ولقد قلت في هذا المكان في
الدرس الماضي ان طلائع التمكك: تتنازعنا اهلا الاحبة في الله حينما - 00:12:50

ابيالى. الطائف لعله بحد قولهما بعد ان عرض نفسه على القاتل. ولا احد يستحب فـ الطائف تناهـ اهلـها بالحجـةـ 00:13:15

والضرب والاذية. هنالك ايها الاحبة في الله بدأ التمكين لاهل الاسلام والمسلمين بنزول جبريل مع ملك الجبال عليه السلام وباسلام نفر من جن ثم بحثة الاسراء والمعراج للرسول عليهما الامانة في ١٤١٠هـ ١٢١٠مـ ٢٠١٣قـ ٠٣:٣٨:٠٠

ويعلم ان الله وعد عباده ان امنوا واسلموا واقبلوا ووحدوا ولجأوا واعتصموا فان الله عناصرهم وهذا الذي رأيناه ايها الاحبة في الله امة مخلومة امة ذاق تسلما: المثالث حلقة اساتذة دين الباريات - 00:14:21

اعلنت التوحيد واتباع النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يعني ذلك سلامتهم كما سأله من مخالفات. لكن بالجملة ايتها احبتى في الله
00:14:43

واستسلاما صحيحا لا إسلاما مزيقا بنكهة نصيرية عارية عن الإسلام كله. كبيره صغيرة. هذا الذي اراده اهلنا في الشام ايها الاحبة في الله والذين بالشام. الكلمات اللهم اهلنا وتحالل ربنا وابدأنا نعم الله

ينصركم ويثبت اقدامكم ونسأله جل في علاه ان يتم النصر وان يحفظه من كل ما يقدر صفوه. اذا هذه الرسالة الثانية اليوم

لزوم الكتاب والسنّة بالعمل الدّلّوب لنهضة هذه الّامة وقوتها واستردادها لمجدها وكرامتها. هذا الذي لا التحطيم والتشاوم لا ان نمأ

ثم الرسالة الثالثة التي يوجهها ايها الاحبة في الله لاخواننا هناك في بلاد الشام قولوا ان هذه المرحلة الزمنية التي اليوم تشهدها بلادنا افتتاح الالئ تاك للذئاب اذانتكم بالدخول الى ارضكم وانتم بذاتكم اذانتها بالدخول الى ارضكم

استغلال في اقامة دعوة الكتاب والسنّة. فيا اهلنا في الشام حرمتم من الدعوة الى الله ومن اقرار وتمرير التوحيد وتدريسه في بيوت

مواتية وباذن الله سبحانه وتعالى تفتح المساجد وتفتح الدور والمدارس وكل الاماكن من اجل دعوة الكتاب والسنة فيا اخواننا في

واذانهم وابصارهم كلها تنتظركم اقولها بكل صراحة اليوم اهلنا في الشام مهينون باذن الله سبحانه لاستقبال دعوة الكتاب والسنة.

كما زعم دعوة شيخ الاسلام ابن تيمية فها هم ابناء التوحيد واحفاد ابن عبد الوهاب وابن تيمية قادمون وقد قدموا باذن الله لازلة

الدعاوة الى الله على علم وعلى بصيرة. والرسالة الثالثة ايتها الاحبة في الله او الرابعة لاهلنا واخواننا. هناك وهنا الحفاظ اجتماع الكلمة

فالنبي عليه الصلاة والسلام دعا الله دعوات استجبيت الا دعوة واحدة ان لا يجعلوا بأسمهم بينهم. فالحذر يا اخواننا من الانقسامات

والتحزبات وكثرة الجماعات. اجتمعوا على والسنّة واصدروا عن نبع الكتاب والسنّة بفهم سلف الامة عقيدة وفقها وسلوكاً ومنهجها

وحكمـا - 00:18:38

وتحكيمـا وابتعدوا عن كل ما يكرد صفة اجتماعكم واعلموا ان الخلاف شر. وان الفرقـة دين الماسونية ودين اليهود. لا تقوى الماسونية ولا اليهودية الا ايها الاحبة في الله. حين ما تسود الفرقـة ويعم الاختلاف الى ابناء الدعوة الواحدة. ابناء دعوة الكتاب - 00:19:05

والسنّة ايضاً من الاشياء والرسائل التي نحذر اخواننا وانصحهم بها ايها الاحبة في الله. الحذر كل الحذر من الافكار المتطرفة التي تجد من هذه البيـئـات مأوى وملـذاـ. الحذر يا اهلـناـ في الشـامـ من افـكارـ الخـوارـجـ والـتيـ - 00:19:36

تفرح بمثل هذه البيـئـات القـلـقةـ والـتيـ فيهاـ اضـطـرـابـ وـفـتنـ وـكـثـرـةـ سـلاحـ وـامـتـزـاجـ اـخـتـلاـطـ وـاحـيـانـاـ فـتنـ. هـوـجـاءـ تـمـوـجـ بـالـنـاسـ. هـذـهـ الـبـيـئـاتـ بـيـئـاتـ الـخـوارـجـ. وـاعـلـمـواـ يـاـ اـهـلـنـاـ فيـ الشـامـ انـ الـخـوارـجـ ماـ وـجـدـواـ فيـ بـيـئـةـ الاـ اـحـرـقـوـهـاـ وـسـفـكـوـهـاـ دـمـاءـ اـهـلـهـاـ فـتـرـكـوـاـ اـعـدـاءـ الـاـمـةـ منـ 00:20:01

والـمـشـرـكـينـ بـلـ حـتـىـ النـصـيرـيـةـ وـاـشـتـغـلـوـاـ بـالـمـسـلـمـيـنـ لـذـكـ الحـذـرـ الحـذـرـ كـلـ الحـذـرـ منـ الـاـفـكـارـ التـكـفـيرـيـةـ وـالـنـزـعـةـ الـخـارـجـيـةـ انـ تـتـسـلـلـ اـلـىـ اـبـنـائـيـ اـهـلـنـاـ فيـ سـوـرـيـاـ الحـبـيـبـةـ. لـانـ دـعـوـةـ الـخـوارـجـ ايـهاـ الـاحـبـةـ فيـ اللهـ قـدـ تـفـرـحـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـاـحـدـاـتـ وـالـبـيـئـاتـ فـتـنـتـشـرـ فـيـعـمـ القـتـلـ - 00:20:31

والـانـقـسـامـاتـ فـتـسـقـطـ هـذـهـ الـاـنـتـصـارـاتـ. وـنـقـعـ فـيـ فـخـ جـدـيدـ يـعـدـ لـهـذـهـ الـاـمـةـ. فـيـ تـصـوـيرـ اـهـلـالـسـنـةـ بـاـنـهـمـ خـوارـجـ وـدـوـاعـشـ وـقـتـلـةـ وـسـفـكـةـ لـلـدـمـاءـ. فـلـاـ تـأـذـنـواـ لـاـحـدـ مـنـ هـؤـلـاءـ اـنـ يـتـسـلـلـ وـلـاـ سـبـيلـ - 00:21:01

اـلـىـ ذـكـ الـاـبـاحـكـمـ مـنـهـجـ اـهـلـالـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. وـضـبـطـ بـاـبـ مـسـائـلـ الـاـيمـانـ وـمـسـائـلـ التـكـفـيرـ ضـبـطـاـ شـدـيـداـ لـاـبـنـاءـ هـذـاـ الجـيـلـ حـتـىـ يـسـلـمـ اـهـلـالـشـامـ وـاـهـلـالـسـنـةـ مـنـ اـفـكـارـ التـكـفـيرـ الـخـوارـجـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـعـيـذـنـاـ وـاـيـاـهـمـ مـنـ تـلـكـ اـفـكـارـ وـتـلـكـ الـاـنـحـرـافـاتـ. وـاـنـ يـجـمـعـ قـلـوبـهـمـ عـلـىـ 00:21:25

الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ عـلـىـ التـرـاحـمـ وـالـتـالـلـ وـاـنـ يـعـصـمـهـمـ مـنـ كـلـ خـطـأـ وـزـلـلـ يـهـدـمـ هـذـاـ النـصـرـ وـنـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـمـكـنـ لـهـمـ مـزـيدـاـ وـمـزـيدـاـ وـاـنـ يـعـلـيـ رـاـيـةـ التـوـحـيدـ وـالـسـنـةـ وـاـنـ تـعـودـ الشـامـ اـبـنـ 00:21:55

كـثـيرـ وـشـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـشـامـ اـهـلـالـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ مـنـارـةـ مـشـرـقـةـ. تـخـرـجـ الـاـلـافـ مـنـ حـمـلـةـ دـعـوـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ كـمـاـ كـانـتـ وـاـوـصـيـكـمـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللـهـ بـوـصـيـةـ يـاـ مـنـ يـسـمـعـ كـلـامـيـ فـيـ هـذـاـ مـسـجـدـ وـفـيـ غـيـرـهـ. اـنـ وـاجـبـ اـخـوـانـاـ الدـعـاءـ لـهـمـ - 00:22:15

الـدـعـاءـ لـهـمـ فـلـنـكـثـرـ مـنـ سـؤـالـ اللـهـ لـاـهـلـنـاـ فـيـ الشـامـ اـنـ يـوـقـعـهـمـ اللـهـ. وـاـنـ يـجـنـبـهـمـ الـفـتـنـ وـاـنـ يـجـنـبـهـمـ شـرـ كـلـ ذـيـ شـرـ وـمـكـرـ كـلـ مـاـكـرـ. وـغـدـرـ كـلـ غـادـرـ وـفـجـورـ كـلـ فـاجـرـ. فـهـمـ يـحـتـاجـونـ - 00:22:39

بعـضـ النـاسـ يـقـولـ كـيـفـ تـحـقـقـ النـصـرـ؟ لـعـلـهـ دـعـوـةـ صـادـقـ لـعـلـهـ دـعـوـةـ صـادـقـ مـقـبـلـ. عـلـىـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ. قـبـلـهـ اللـهـ. فـادـعـ لـاـخـوـانـكـ اـنـ كـنـتـ خـائـفـاـ قـلـقاـ اـدـعـوـ لـهـ وـسـلـ رـبـكـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ اـنـ يـجـنـبـهـمـ الـاـخـطـاءـ وـالـاـنـحـرـافـاتـ وـالـزـلـلـ. وـاـمـرـ اـقـولـهـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ - 00:23:02

وـاـظـلـ اـنـكـمـ تـتـفـقـوـنـ مـعـيـ الـذـيـ يـتـأـمـلـ فـيـ هـذـاـ الـمـشـهـدـ الـذـيـ جـرـىـ يـدـرـكـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ. وـيـعـلـمـ اـنـ اـنـاـ فـيـ بـلـدـنـاـ هـذـاـ مـنـعـمـ. وـالـلـهـ اـنـاـ لـفـيـ نـعـيمـ. وـكـلـامـنـاـ هـذـاـ عـنـ النـعـيمـ لـاـ يـعـنـيـ تـصـحـيـحـ كـلـ شـيـءـ. لـاـ 00:23:27

لـكـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللـهـ النـعـمـ تـدـوـمـ بـالـشـكـرـ وـالـلـهـ وـاـنـ تـرـىـ السـجـونـ. وـالـاعـتـقـالـاتـ وـالـدـمـوـيـةـ وـمـاـ نـحـنـ فـيـهـ مـنـ خـيـرـ وـدـرـوـسـ وـمـسـاجـدـ وـنـشـرـ لـدـعـوـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـاـمـانـ وـاـمـانـ وـتـرـىـ السـجـادـةـ كـانـ يـقـولـ خـلـفـكـ لـمـاـ تـقـولـ وـلـاـ الضـالـلـينـ يـقـولـ اـمـينـ - 00:23:55

فـيـ بـلـدـنـاـ هـذـهـ اـلـاـشـيـاءـ لـاـ يـقـولـهـاـ عـمـيلـ اوـ مـوـظـفـ فـدـاءـ يـوـمـ مـنـ الـدـوـاـئـرـ الـاـمـنـيـةـ لـاـ يـقـولـهـاـ مـنـ وـسـمـعـتـ كـلـامـنـاـ عـبـرـ سـنـوـاتـ. هـذـهـ حـقـيـقـةـ وـنـعـمـةـ لـاـ بـدـ اـنـ تـشـكـرـ. حـتـىـ تـدـوـمـ. نـحـنـ فـيـ نـعـمـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ - 00:24:22

مـاـ تـخـافـ وـلـاـ تـخـشـ اـبـداـ لـظـهـوريـ وـلـلـهـ الحـمـدـ وـالـمـنـةـ الـاـسـلـامـ طـهـورـ دـعـوـةـ اـهـلـالـسـنـةـ عـمـومـاـ مـهـمـاـ حـاـوـلـ المـشـوـشـوـنـ. وـاـذـنـابـ عـمـائـ نـظـامـ الـاـسـدـ اـوـلـ دـسـ دـسـائـهـمـ وـتـعـكـيرـ صـفـوـ دـعـوـةـ اـهـلـالـسـنـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ لـاـ اـنـاـ صـافـيـةـ. وـلـلـهـ الحـمـدـ وـالـمـنـةـ. فـنـحـنـ بـخـيـرـ. هـذـاـ خـيـرـ - 00:24:44

يـحـتـاجـ اـنـ تـسـتـشـعـرـ وـاـنـ تـقـدـرـهـ حـقـ قـدـرهـ. وـاـنـ لـاـ تـلـتـفـتـ اـلـىـ بـعـضـ الـاـصـوـاتـ الـتـيـ قـدـ تـخـرـجـ مـنـ هـنـاـ وـهـنـاكـ تـرـيـدـ اـشـاعـةـ الـفـوـضـىـ وـجـرـ

بلاد المسلمين الى اتون من الدماء والدمار لا مصلحة - 00:25:14

الا لليهود فالحذر الحذر. وهذا الكلام كما قلت لكم ليس جبنا ولا ضعفنا بل هي حقيقة. نقولها سائرين الله جل في في علاه ان يحفظ علينا بدننا هذا. وان يحفظ بلاد المسلمين وان يفرحنا. ويقر اعيننا - 00:25:34

كما فرحتنا بفتح الشام ان نفرح قبل الموت بفتح بيت المقدس. والله يا اخواننا والله ما كنت احلم ان ارى دحر النصيرية قبل الموت. ولا اكثرا المتفائلين كان يعتقد ذلك - 00:25:57

فاللهم كما نصرت اهلنا في الشام انصر اهلنا في غزة. ومكن لهم يا رب العالمين. واجبر كسرهم. اللهم وانزل على اهلنا في غزة وعموم فلسطين. فتحا ونصرنا وسعادة تنسيهم كل الامم. وكل - 00:26:16

باحاتهم انك يا رب على كل شيء قادر. وبعد ايها الاحبة في الله لما ذكر الله سبحانه لما ذكر الله سبحانه اولئك الذين لا يكلهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال اولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى والعذاب بالغفرة - 00:26:36

هؤلاء ايها الاحبة في الله اشتروا الضلال بالهوى وكنا قد توقفنا في مطالع سورة البقرة ان الباء في عربية تلحق المتروك. اشتروا الضلال بالهوى. ما الذي اشتروه وما الذي تركوه؟ اشتروا - 00:27:05

وتركوا الهوى. اشتروا العذاب وتركوا المغفرة. قال الله سبحانه فما اصبرهم عن النار. وقفنا يا كرام مع القرانية العظيمة فما اصبرهم على النار ما معنى هذه الآية؟ هل هذا تعجب؟ او هذا سؤال - 00:27:25

وعن اي صبر تتكلم هذه الآية؟ معنى هذه الآية ايها الاحبة في الله على كلام المفسرين من اهل السنة والجماعة من السلف انها اولا المعنى الاول هذا تعجب من شدة صبرهم على شدة ما هم فيه من العذاب - 00:27:47

فما اصبرهم على النار اي تعجب من شدة صبرهم على ما هم فيه من العذاب والمعنى الثاني ايها الاحبة في الله لهذه الجملة فما اصبرهم اي ما اجرأهم. فالعرب تستخدم كلمة اصبر بمعنى اجرأ - 00:28:16

قال احد الاعراب لآخر ما اصبرك على الله اي ما اجرأك على الله والمعنى الثالث ايها الاحبة في الله لهذه الجملة ما ابقاءهم في النار ما اصبرهم ما ابقاءهم - 00:28:41

يعني ما اشد بقاءهم واطول مكثهم فهم خالدين فيها. ايها الاحبة في الله ابدا في في النار نسأل الله سبحانه ان يعيذنا واياكم من النار. هذا معناه ما اصبرهم على النار اي ما اشد - 00:29:03

بقاءهم في نار جهنم نسأل الله لنا ولكم العافية. وايضا ايها الاحبة في الله قيل معاني اخرى كلها تدور في فلك هذا المعنى من ذلك ان الناس يتعجبون. لما يرى - 00:29:23

اهل المحشر لما يرى المنعمون شيئا من عذاب المعدبين يتعجبون. ايها الاحبة في الله ابدا في في النار هذه النار التي سنذكر شيئا يسيرا من صفتها وصورها ايها الاحبة في الله - 00:29:40

واهل الجنة يرون المعدبين ايها الاحبة في الله. اسأل الله سبحانه ان يجيرنا واياكم من النار. هذه النار قال الله جل في علاه فما اصبرهم على النار هذه النار ايها الاحبة في الله لا يموت فيها الكافر ولا يحيى. هذه النار ايها - 00:30:01

الاحبة في الله التي كان الامام الحسن البصري رحمة الله كان يقول لا نجد شيئا يحيي قلوب الناس اكثرا من ذكر النار. نسأل الله السلامة والعافية. فمن لم يتعظ قلبه بذكر النار بذكر لظى - 00:30:21

بذكر الحطمة بذكر السعير بذكر سقر فلا اظن هذا القلب سيفحصه شيء اخر لذلك ايها الاحبة في الله اخرج البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة خبرا طويلا يذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:41

جملة من الاحاديث التي تقع لاهل المحشر ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اخراج الموحدين من النار. فلا يبقى في النار الا مشرك نسأل الله السلامة والعافية قال فيبقى رجل واحد - 00:31:09

بين الجنة والنار. هذا الرجل له خبر جميل لن اذكره. غير اني سأذكر جملة واحدة يا كرام لعلها تصور لنا ولو مشهدا يسيرا من مشاهد النار اعاذنا الله واياكم من النار. هذا الرجل يبقى واقع - 00:31:32

بين الجنة والنار وجهه تلقاء النار لا يستطيع ان ينأى بوجهه عن النار. في نادي هذا العبد يا كرام ربه سبحانه وتعالى يقول يا رب تخيل هذا الانسان لا يريد النجاة من النار. والخروج من النار ودخول الجنة ابتداء - 00:31:50
وانما غاية ما يرجوه ويأملوا قال اصرف وجهي عنها. فاني قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها. حرارة النار احرقته. وريح النار ايتها الاحبة في الله قشب وجهه. هذه النار التي احيت قلوب الموحدين. حتى جاء عن ابن عمر فيما يرويه سفيان ان ابن عمر كان اذا صلى ورآه - 00:32:17

ومن لم يعرفه كان يظنه مجنونا من كثرة ما يتارجح في صلاته حينما يمر بآية تتكلم عن النار. ابن عمر رضي الله تعالى عنه. ونحن ايها الاحبة في الله يمر يمر بنا ذكر النار. وبيان - 00:32:54

حال المعدبين وان شرابهم الحميم نسأل الله السلامة والعافية. ماء اسود من عصارة اهل النار هذا الماء يشربه اهل النار نسأل الله السلامة والعافية. كما قال الله فسقوا ماء حميما فقط امعانهم - 00:33:14

بل ان هذا الماء يا كرام يشرب منه المعدبون. مع انهم يعلمون انه لا يروي ظمأ. ولا يطفئ عطشا. يشربون فمنه شرب الابل العطشى. كما قال الله جل في علاه شاربون شرب الهميم. الهميم الابن العطشى - 00:33:35

وطعامهم ايها الاحبة في الله ما طعامهم؟ الزقوم هذا النبت الذي لو قطرت منه قطرة واحدة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام على اهل الارض لافسدت على اهل الارض قطرة واحدة من الزقوم والواحد منا يعلم عمل من سيسرب الحميم ويأكل الزق - 00:33:55
ثم لا يحسب لذلك حسابا. نسأل الله السلامة والعافية. هذا ايها الاحبة في الله. الزقوم كلما اكله الانسان الذي طلعه كأنه رؤوس الشياطين وهو من الآيات والمعجزات التي ذكرها الله وتعجب منها المشركون. كيف - 00:34:21

شجرة تخرج في اصل الجحيم. والنار تحرق فكيف تنبت هذه الشجرة في الاحراق؟ فتحدى الله سبحانه وتعالى بها الكفار لما تعجبوا لما تعجبوا منها لما قالوا ما جعلنا الشجرة والشجرة ما جعلنا الرؤية التي اريناها - 00:34:41

هناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن. الشجرة شجرة الزقوم. جعلها الله فتنة للمشركين انها تنبت في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين. ان شجرة الزقوم. طعام الاثيم. كالمهل - 00:35:01

يغلي في البطون كغلي الحمير. هذه الآيات ما ينبغي ان تمر علينا مرور الكرام. صاحب الذنب انتظروا هذا نسأل الله العافية. اما لباسهم ايها الاحبة في الله فحدث ما شئت عن لباسها. كما قال الله سبحانه - 00:35:21

فسراييلهم من قطran سراييلهم ايها الاحبة في الله من قطran نار ملتهبة ومن عجائب عذاب اهل النار هذه التي يتعجب اهل المحشر من صبرهم عليها انه هم يحشرون على وجوههم - 00:35:41

فيها نسأل الله السلامة والعافية. ومن اعجب الآيات التي تكلمت عن صفة وصف اهل النار يا ان الله جل في علاه قال فمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة. الانسان يتقي بيديه - 00:36:04

عن وجهه هؤلاء يتقوون بوجوههم والعذاب. يتقي بوجهه سوء العذاب ولا عزاء لهم يوم القيمة. لا يتسلى حينما يرى غيره يعذب. ويصبر على العذاب لان غيره يعذب ولن ينفعهم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. هذه النار ايها الاحبة في الله نسأل الله السلامة والعافية - 00:36:24

التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يدخل سكك المدينة فيقول انذرتكم النار انذرتكم النار انا ابو الجوزاء رحمة الله يقول لو كان الامر الي لامرت بناء منارات في الارض وامرت رجالا - 00:36:55

يصعدون على تلك المنارات يصيرون على الخلق. النار النار لذلك ايها الاحبة في الله هذه النار وذكراها كان يجعل بعض السلف لا يضحك يروى عن سعيد بن جبير ذلك ان الحجاج كان يسأله لما لا تبتسم؟ يقول كيف ابتسم - 00:37:15

والنار تنتظر العصاة. نسأل الله نسأل الله السلامة والعافية. وعد السلف ايها الاحبة في الله واسم عامر بن حنظلة كان مريضا ايها الاحبة في الله مريض فسمع قارئا يقرأ بعض الآيات التي فيها ذكر النار. نسأل الله السلامة والعافية - 00:37:43

اسأل الله ان يحرم وجوهنا على النار انه ولي ذلك والقادر عليه. سمع قارئا يقرأ لهم من جهنم ومن فوقهم غواش فقام فزعا كالمجنون

وهو مريض في قمة مرضه. قال صاروا بين اطباق من النار. فكان يقال له اقعد. قال منعني القعود - 00:38:03

ذكر جهنم فخشيت ان اكون من اهلها. اسأل الله السلامة والعاافية. لذلك ايها الاحبة في الله هذه الاية حينما تمر عليها وانت تقرأ في ورده وان تقرأ سورة البقرة فما اصبرهم على النار. سل نفسك كما كان عمر بن الخطاب هو - 00:38:28

يا اخواني الفاروق لا يشتم لا يلعن لا يرادي لا ينظر الى الحرام ليست اخلاقه سيئة كان يشعل نارا ثم يمد يديه الى هذه النار فيقول يا ابن الخطاب الله صبر على هذه - 00:38:46

جرب عشق نار المقرب منها اصابعك. لك صبر على هذه النار اذا كان نحن في ابن قيس وكان عامدا يصلي بالليل كانت جل صلاته بالليل. فكان ايها الاحبة في الله اذا فرغ من - 00:39:06

صلاته جاء بمصباحه فيشعله ثم يقرب يديه منه فاذا احس بالحرارة كان يقول يا نفس يا احنف ما حملك على ان صنعت يوم كذا كذا وكذا. ما عندك والانسان ايها الاحبة في - 00:39:23

الذى يستشعر ويستحضر ويعلم علم اليقين ان الطريق طريقان اما الى الجنة واما الى النار فان كنت من العصاة فانت او من الكفرة نسأل الله العافية فانت من اهل النار. وان كنت من الموحدين من - 00:39:45

طائعين المصلحين فيصدق عليك قول رب العالمين. اولئك عنها مبعدون. لا يسمع او نحسسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم اما المقصر حينما يرى النار وقد جيء بها لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجر - 00:40:05

في بعض الروايات عند ابن الجوزي يذكر بعض الروايات يا كرام انها من شدة تغيفها وزفيرها واضطراها تكفاً الملائكة الملائكة العباد الاقوياء هنالك ترى كل امة جافية ويبدا الحطب فيضرب الملائكة الكفار والمشركين ويسقطون في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعاافية. يبقى - 00:40:35

المسلمون والموحدون ويضرب الصراط. صراط اول مشهد من مشاهد النار يراه العبد المؤمن. بعد المجيء بها ايها الاحبة في الله هذا الصراط جسر كما جاء في حديث ابي سعيد في الصحيحين. يضربه الله على جسر يضربه الله على متن جهنم. ستعبر الصراط - 00:41:05

عبد الله بن رواحة وهو ذاهب الى الجهاد. ذاهب الى مؤنة بكى. فقالوا ما يبكيك يا ابن رواحة؟ قال والله ما ابكي صباة لكم ولا شوقا اليكم ولكنني سمعت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يقرأ وان منكم الا واردها. كان على - 00:41:25

حتما مقضي. فقال كيف لي بالصدور بعد الورود؟ انت سترد النار. نحن كلنا يا كرام سند النار الصراط وعلى الصراط تظهر الحقائق الایمانية. وعلى الصراط يظهر الصراط الذي كنت تسير عليه - 00:41:45

في هذه الدنيا. الدنيا ان كنت مستقيما على الصراط في الدنيا فتحقق تماما ان ثباتك على الصراط عجيب. وان النار لن تخطفك اما اذا كان الواحد من ايها الاحبة في الله احد الصور الثلاثة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام عن الناس حينما - 00:42:05

الصراط قال فناج مسلى. ومخدوش مرسل ومخدوش مرسل في نار جهنم نسأل الله السلامة والعاافية. بعض الناس تتخطفه النار لكنه يسلم وبعض الناس ايها الاحبة في الله يسقط في نار جهنم نسأل الله ان يعيذنا واياكم. لذلك يا اخواني الكرام اعد - 00:42:25

قدر النار في قلبك الى مكانتها الحقيقة. واعلم علم اليقين ان هذه النار تنتظر مقصرين وتنتظر العصاة. مقصرين في حق الله والمقصرين في حق عباده يوم القيمة. لذلك حينما تسمع امثال هذه الایات فما اصبرهم على النار ينبغي ان تنتبه. وان تتأمل بعض المشاهد القرآنية ايها الاحبة في الله - 00:42:55

تجعل الانسان يعد العدة ولا يكاد ينام من اجل ان ينجو من النار. نسأل الله السلامة والعاافية يوم القيمة اذا دخل العبد النار كل اسباب الموت حاضرة. كل اسباب الموت حاضرة. كل اسباب الموت حاضرة لكن العبد لا يموت. كما - 00:43:25

قال الله جل في علاه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. من ورائه جهنم ويسبقى من ماء صدید. نحن الماء هذا العذب احيانا نفسك تعافه. فكيف بمن ينتظره الصدید الله يعافينا واياكم؟ ويسبقى من ماء صدید يتجرعه ولا يكاد - 00:43:55

ويأتيه الموت من كل مكان. سافر بقلبك الى هذه الاية. سافر بقلبك الى يوم القيمة. استشعر نسأله ان يعافينا واياكم. انك في النار
وان الموت يأتيك من كل مكان. المعذب المعذب يا كرام له - [00:44:15](#)

قامت ثم يموت. بعد ان تخرج الروح تتوقف اللالم ان كان من اهل الجنة. لكن المصيبة كل المصيبة انه ما في موت. ولا في تخفيف عن
هذا العذاب. نسأل الله السلامة والعافية. كذا - [00:44:35](#)

قالوا يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. ومن ورائه عذاب غليظ. من ورائه يعني ايتها الاحبة في الله امامهم عذاب غليظ نسأل
الله السلامة والعافية. لذلك هذه الاية التي تجعل الواحد منا ولعل لعل الله جل في علاه - [00:44:51](#)

ينجينا واياكم من النار. وان يبعد بيننا وبينها كما باعد بين المشرق والمغرب. وان لا نرى ولا نقترب منها الا القسم وان نرد الصراط
احسن ورود واعظمه انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد - [00:45:11](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته
اقتفى وبعد ايتها الاحبة في الله بعد كلامنا عن قول الله سبحانه وهم اصبرهم على النار وما ذكرناه من شيء يسير من وصف النار -
[00:45:31](#)

انا ادعو اخواني الى القراءة في وصف النار فان وصف النار من اعظم اسباب النجاة منها من اعظم اسباب النجاة من النار ان تتعرف
على وصف النار. فان هذا يبعث الخوف في قلبك. اما ان تكون غافلا عن النار - [00:45:51](#)

ولا تعرف او صافها وحال اهلها وما هم فيه من عذاب. يقينا لن تخاف من النار. فالذى يجهل شيئا يحسب له حسابا
واذكر في هذا المقام ايتها الاحبة في الله بعض الاشياء التي تربى قلوبنا على الخوف من النار - [00:46:09](#)

اسأل الله العافية بعد ان ذكرنا ان نتتعرف على وصف النار. ثانيا ايتها الاحبة في الله ان نتأمل صور بعض المعذبين في النار. بعض
الناس ايتها الاحبة في الله له عذاب مخصوص في نار جهنم - [00:46:32](#)

اسأل الله السلامة والعافية. من اولئك المعذبين في نار جهنم اقوام ايتها الاحبة في الله يتعجب منهم الناس في المحسن. تدرؤن من
هم؟ اول الناس دخولا النار من ابناء هذه الملة من ان من ينتمي للإسلام. هؤلاء اقوام ايتها الاحبة في الله اخطأوا باب - [00:46:53](#)

خلاص فكانت اعمالهم ليست لله سبحانه وتعالى. شابه الرياء فاستحق الواحد منهم ان يكون اول من تسعر به النار يوم القيمة. لذلك
ايها الحبيب احذر ان تكون هؤلاء. من هم؟ منافق وعالم ومجاهد - [00:47:23](#)

منافق وعالم ومجاهد. اشرف الاعمال واحسن الاعمال. ومع هذا هم اول من تسعر به النار يوم القيمة. لما ايتها الاحبة في الله؟ لانهم
اخطأوا باب الاخلاص. لذلك ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان يكثر من ذكر هذا الحديث. مع ان - [00:47:52](#)

وكان يغمى عليه. لما يحدث بهذا الحديث. الكلام عن النار. الكلام عن اقوام يعذبون قبل المشركين تخيل اول من تسعر بهم النار يوم
القيمة. ايضا مما يبعث الخوف من النار في قلوبنا ايتها الاحبة في الله ان نتذكرة - [00:48:12](#)

ذنبينا ومعاصينا. نحن مصيبتنا ايتها الاحبة في الله في غفلتنا عن النار اتنا لا نرى انفسنا اصلا من قد يدخل النار كاتنا لا قدر الله
حاشاكم معنا صكوك غفران كالتي عند غير المسلمين. والتي هي محض خيال ووهم ودجل وكذب - [00:48:34](#)

ما في شيء اسمه سقوط غفران ايتها الاحبة في الله. لذلك المسلم الذي اذنب ذنبنا واططاً ينبع في ان يظل خائفا حتى يتلفف الكتاب
بيمينه. ما يدريك الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام كلمة قد تهوي بالعبد سبعين خريفا - [00:49:03](#)

الم تدخل امرأة النار في هرة؟ هرة دخلت بسبها النار الم يدخل مجاهد النار في قطعة قماش بالية اخذها من ارض المعركة قبل
تقسيم الغنائم. قطعة قماش ما اختلف وارتضي ولا راب قطعة قماش - [00:49:29](#)

تشتعل عليه في قبره. نسأل الله السلامة والعافية. فالقضية خطيرة يا اخواني. لذلك اعظم او من اعظم ما يبعث الخوف من النار في
قلوبنا ان تستشعر خطأك. وعظيم جرمك. والله يا اخواني من خاف امن - [00:49:58](#)

ومن لم يخف لم يأمن. وقد جاء في حديث قدسي عند ابن ماجة بسند حسن. قال الله سبحانه وتعالى وعزتي لا اجمع على عبده
خوفين وامنين. من خافني في الدنيا امنته يوم القيمة. ومن امنني في الدنيا خوفته يوم القيمة. انا اسألك - [00:50:18](#)

سؤالا هل تضمن ان هذه الغيبة التي خرجت من لسانك واغتبت بها اخاك او بهت بها اخاك او قذفت بها اخاك او شتمت فيها اخاك او سبب بها اخاك هل تظمن ان الله يغفرها لك ؟ يوم القيمة فتنجو ما يدريك ان الله لا يغفرها لك - [00:50:38](#)

هل عداك عن غيرها من الذنوب والقبائح ؟ لذلك يا كرام نحن نعصي هذه حقيقة نحن نعصي كل ابن ادم خطاء. فان كنا كذلك فان الواجب على كل من وقع في خطأ ان يخاف. من ان يكون - [00:50:58](#)

من اهل النار بسبب هذا الذنب وهذا الخطأ. لذلك السلف ايها الاحبة في الله وعلى رأسهم الانبياء يوم القيمة لما يروا النار ماذا يقولون ؟ سلم سلم. فيأتي الناس الخلائق الى الانبياء - [00:51:18](#)

يطلبونهم ايش ؟ الشفاعة. في الفصل بين الخلائق فماذا يقولون يا اخوانى ؟ اذنبت ذنب. هذا ليس يدل على ان حمل هم الذنب في قلب الموحد امره عظيم جدا. اخطأت خطأ لا يعني ان تيأس وتقنط من رحمة الله ابدا. وانما ان تظل خائفا. قد - [00:51:38](#)

النار بسبب هذا الذنب. نسأل الله السلامة والعافية. ايضا ايها الاحبة في الله مما يبعث في قلوبنا الخوف الشديد الشديد من النار نسأل الله ان يعيذنا واياكم منها. يا اخوانى ان نعلم علم اليقين باننا مقصرون - [00:52:05](#)

اما بلغت من منزلة عالية في صلاتك وصيامك وحسن اقبالك تقصير موارد وحاصل وبقوة ايها الاحبة في الله نحن وقلنا عن الذنوب. تخيل! انت مع كونك صالح الا انك تذنب - [00:52:25](#)

ومع كونك صالح انت مقصر اذا انت تنتظرك العذاب نسأل الله السلامة والعافية فعامل نفسك معاملة المقصر ولا تنظر اليها نظر المحسن نظر المتقى نظر الذي جاوز النار ولم يرى النار اصلا. نسأل الله السلامة - [00:52:42](#)

اذا ايها الاحبة في الله لو اخذنا انفسنا ونجمناها بلجان اتهمها بالتجصير وان هذه النفس مهما عملت ومهما بلغ احسانها فانها مقصرة قد يكون هذا التقصير سبب في عذابها. ايضا ايها الاحبة في الله من الاسباب كثرة ذكر النار. من اسباب البعد عن النار - [00:53:04](#) والنجاة من النار وتعزيز خوف قلوبنا من النار كثرة ذكر النار كان بعض السلف يسأل الحسن البصري ويسأل ابن المنكدر ويسأل غيرهم يقول لم تكثروا من ذكر النار - [00:53:30](#)

فكان الجواب ايها الاحبة في الله حتى تحيا القلوب. الغافل عن ذكر النار يموت قلبه. والذي يكثر من ذكر مستعد. فنسأله سبحانه ان يجيرنا واياكم من النار وان يعيذنا واياكم من النار. وان يباعد بيننا وبين النار كما بعد - [00:53:48](#)

بين المشرق والمغارب انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خير - [00:54:08](#)